الماضية وفي انها تلافي نحو ان وليت وربما عي نحو كان ولكن وهو
لعل كالافعال ومعنى تضمنها المعنى الفعل من تحقق وتمنيت والتركي
وغير ذلك فلما شابهتها اي سابهت تلك الحروف بالافعال الحق منصوبها
اي حمل منصوبها ملحقا بالمفعول ومرفوعها بالفاعل وهذا مذهب البصريين
وعند الكوفيين المرتفع به بكسر الفاء قبل دخول هذه الحروف وهو
الابتدائية او المبتدأ على الرأيين ولا عمل للحروف فيه اي في الخبر ومن حصل
خصايص هذه الحروف ان لا يجوز تقديم اخبارها على اسماءها فلا يقال
ان قايما زيد امثلا لثلا يشابهن الافعال في العمل اي في العمل الاصلي للفعل
وهو ان يليه المرفوع وهو اي الشبه الافعال في العمل الاصلي خلاف القياس
اذ القياس ان يتحط رتبة الفرع عن الاصل فهم انما قدموا منصوبها
على مرفوعها ليكون لها العمل الفرعي للفعل وهو تقديم منصوبه على مرفوعه
لما كان هذا الوجه الذي ذكره يقتضي ان لا يجوز تقديم الخبر اذا كان ظرفا
ايضا اجاب عنه بقوله الا اذا كان الخبر ظرفا فانه يجوز تقديمه على الاسم
لتنزله منزلة الاسم لما بين الظرف والمظروف من شدة الاتصال
الاغلب كقولك ان في الدار زيدا وفي التنزيل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقد اجاب عنه في اللباب بوجه آخر حاصل على
ما قرره شراحه ان الغرض من تقديم المنصوب في خبر باب ان ايقاع
المخالفة بين معمول الفعل وملحقه وهي انما يتحقق في غير الظرف بتأخر
المرفوع اما في الظرف فيتحقق هي بدون تاخيره اذ الظرف المستقر



لا يكون ان يرفع بالفاعلية حتى يقال شبه صورة ان في الدار زيدا صورة
ضرب زيد عمرا ايده بالمستقر اذ اللغو قد يقع مرفوعا على الفاعلية
اي عكس كونه مفعولا لم يسم فاعله فانه فاعل عند بعضهم نحو ضرب في الدار
على صفة المجهول بخلاف المستقر لانه لما تعلق بالمحذوف يكون منصوبا
فلا يقع فاعلا بحال انتهى ويرد عليه ان ذكر يقتضي ان لا يقع المستقر
خبرا عن المبتداء ولا صفة لمرفوع اصلا هذا وفي الرضي اعلم ان حال الاسم
والخبر بعد دخول هذه الحروف عليها كما لها قبل دخولها لكنه يجب تاء خبر
الخبر منها على ان يكون ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسيط بين هذه
الحروف واسمائها نحو ان في الدار زيدا او ان كان الاسم مع ذلك اي مع
كون خبره ظرفا نكرة وجب تأخيره نحو ان لدينا انكالا وقد يحذف
اخبارها عند قيام قرينة سواء كان اسمها معرفة او نكرة والكوفيون
يشترطون كيرة الاسم كثرة ما جاء كذلك نحو ان مالا وان ولدا اي ان لهم
مالا وان لهم ولدا هذا اي حذف المذكور في الظرف واما حذفه في
غيره فكقوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم اي خسروا في الآخرة
وعند بعضهم خبر ان قوله تعالى لما جاءهم وكقوله تعالى ان الذين كفروا
ويصدون اي يصرفون عن سبيل الله والمسجد الحرام تقديره
هلكوا وبعضهم للخبر ويصدون الواو زايده فان الفاء والواو قد
يزاد كل منهما في خبر ان كما لا يخفى على المتتبع قال صاحب اللباب وهو اي
صاحب المصباح ومفرغ اللغة اشتهر بالام المطرزي واما الاسم